Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِلَ للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol.32 / No.6/ 2024 المجلد ٣٢ / العدد ٦/ ٢٠٢٤

التعبير الانفعالي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب

إيهاب محمد صابوني منصور الأش
كلية التربية/ جامعة حلب/سورية
Mansour.ash@gmail.com ehabsy188@gmail.com
تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣٤/١/١٤ **تاريخ قبول النشر:** ٢٨/ ١ /٢٠٢٣٤ **تاريخ نشر البحث:** ٦/٢٤/ ٢٠٢٤

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التعبير الانفعالي ومستوى التفاعل الاجتماعي التي تعزى لمتغير (الجنس)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة لقياس التعبير الانفعالي المكون من (١١) عبارة وأداة لقياس التفاعل الاجتماعي المكون من (١٠) عبارات من إعداد الباحثان، وطبق على عينة مكونة من (٦٢) مراهقاً، وأشارت نتائج البحث الى وجود علاقة طردية موجبة بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن مستوى متغير التعبير الانفعالي لدى المراهقين الأيتام، ومستوى التفاعل الاجتماعي ضمن المتوسط، في حين لا توجد فروق في التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات الدالة: التعبير الانفعالي، التفاعل الاجتماعي، المراهقين الأيتام.

The Emotive Expression and its Relationship with the Orphaned Adolescents' Social Interaction in Aleppo

Ehab Mohammad Sabouni Mansour Alash
Faculty of Education/University of Aleppo/ Syria

Abstract

This study aims to identify the relationship between the emotive expression and its social interaction among orphaned adolescents in the city of Aleppo. It also tries to statistically reveal the significant differences in the level of emotive expression and the level of social interaction due to the social variable of sex. The researchers rely on the descriptive analytical approach and have applied one tool to measure emotive expression which consists of (11) phrases and another tool to measure social interaction which consists of other (10) phrases designed by the researchers. The sample of the study comprises (62) orphaned adolescents chosen from Aleppo. The results indicate that there is a positive direct relationship between the emotive expression and its social interaction. The results also show that the level of the emotional expression among orphaned adolescents and the level of social interaction is within the average while there are no differences in emotive expression and social interaction in relation to sex.

Keywords: Emotive expression, social interaction, orphaned adolescents, Aleppo

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولاً–مشكلة البحث:

تعد المراهقة تلك المرحلة التي تظهر فيها محددات الشخصية، وتعد الظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل هوية المراهق، وأن العديد من صفات شخصية المراهق تتوقف على طبيعة العلاقة مع أفراد أسرته، لذا فإن الحرمان من الجو العائلي له آثار حادة على نمو المراهق السليم، حيث يصبح غاضباً على العالم ويصعب عليه أن يوازن بين رغباته وقيم وضوابط المجتمع. ١،ص٥٧]

بالإضافة إلى ظهور جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية مثل: القلق والعدوان وتدني تقدير الذات، وهذا ما أكدته دراسة ابتسام احمد (٢٠١٦)[٢] بأن المراهق المحروم من والديه تظهر لديه جملة من المشكلات التي تعيق توافق المراهق النفسي والاجتماعي مثل: القلق، الخجل، الأنانية، العدوانية.

وظهرت مشكلة الدراسة الحالية مما لاحظه الباحثان أثناء العمل مع الأطفال والمراهقين فقد رصد ارتفاع نسبة الأطفال والمراهقين الأيتام، بالإضافة إلى ملاحظة بعض الصعوبات التي يعاني منها المراهقين مثل عدم قدرتهم على إدارة انفعالاتهم والتعبير في مختلف المواقف الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في تكيفهم مع الأخرين، وظهور بعض السلوكيات السلبية مثل (العدائية، الإدمان، السرقة....).

ومن اطلاع الباحثان تبين عدم وجود أبحاث محلية تناولت العلاقة بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي وخاصة لدى المراهقين الأيتام، لذلك يمكن تتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الايتام في مدينة حلب؟

ثانياً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١– مستوى التعبير الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

٢– مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

٣– العلاقة الارتباطية بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

٤– الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التعبير الانفعالي لدى المراهقين الأيتام التي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور–إناث).

٥– الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام التي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور–إناث).

ثالثاً: أهمية البحث:

١–أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد وما تتصف به من تغيرات نمائية على المستوى الجسدي والنفسي والاجتماعي إضافة الى ما تتصف به مرحلة المراهقة من الحدة والتوتر والتقلب الانفعالي.

٢– محاولة الإسهام في إثراء الرصيد المعرفي في التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي.

٣–العمل على استثمار نتائج الدراسة الحالية في إعداد مقاييس وبرامج إرشادية تدريبية تمكن المرشدين العاملين مع المراهقين الأيتام من تحسين مستوى الخدمات الإرشادية المقدم لهم، مما يعود بالفائدة على الأيتام وعلى من حولهم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رابعاً: حدود البحث:

١-الحدود الموضوعية: العلاقة بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الأيتام.

٢-الحدود الزمانية: تطبيق البحث خلال العام 2022/2023.

٣-الحدود المكانية: مدارس مدينة حلب.

٤-الحدود البشرية: تطبيق البحث على عينة مكونة (ن=٦٢) مراهق ومراهقة فاقدين للوالدين.

خامساً: مصطلحات البحث:

التعبير الانفعالي: سلوكيات وتعبيرات لفظية بالكلام أو غير لفظية تكون بالإشارات وتعبيرات الوجه قابلة للملاحظة والتي توصل انفعالات الفرد ومشاعره أو تكون بمثابة ترميز لها.[٣،ص٣٧٣].

ويعرفه الباحثان **التعبير الانفعالي** وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بأنه سلوك يصدر عن الفرد نتيجة مجموعة من المواقف والأحداث وقد تكون هذه الأحداث خارجية، وقد تكون داخلية تعتمد على إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته ومعتقداته حولها.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: الدرجة أو العلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التعبير الانفعالي المستخدم في البحث الحالي.

التفاعل الاجتماعي: وهو سلسلة من العمليات التي تجمع أعضاء أي جماعة مع بعضهم البعض وفق سماتهم الجسدية والعقلية ووفق احتياجاتهم ورغباتهم والوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الرغبات ضمن قيم وقواعد وعادات ينتمي الأعضاء إليها.[٤،ص٧].

ويعرف الباحثان **التفاعل الاجتماعي** وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي بأنه: السلوك الذي يصدر عن الشخص نتيجة التفاعل بين المؤثرات الخارجية مثل (القيم، العادات، التقاليد)، وبين لقوى الداخلية للفرد.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنها: الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس التفاعل الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

المراهقة: هي مدة زمنية في حياة الإنسان، تعد حلقة وصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتتميز عن المراحل النمائية الأخرى بنمو في حالة الإنسان الفيزيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية[٥،ص١٩].

اليتيم: هو المراهق الذي فقد كلا والديه أو أحدهما بالموت.[٦،ص١٧].

الإطار نظري والدراسات سابقة:

أولاً: إطار النظري:

المتغير الأول: التعبير الانفعالي

١-تمهيد: تمثل الانفعالات أهم عوامل بناء العلاقات، فهي تساعد الفرد على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، وتعبير الفرد عن مشاعره يعتبر عامل مهم يميز الشخص، والذي يمكن عبره الحكم على شخصيته، وعلى قدراته في التواصل، والتأثير في من حوله، وجذب انتباههم والتعاطف معهم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢-مفهوم التعبير الانفعالي:

تعتبر الانفعالات عامل مهم في بناء شخصية الإنسان فهي تُنظم السلوك وتوجهه وتضبطه وتكبحه، كما أنها تلعب دوراً مهماً في التكيف والتواصل بين الأشخاص.

وأن إدراك الفرد ووعيه بمشاعره دليل كفاءة الفرد وقدرته على التواصل مع الآخرين وفهم احتياجاتهم[٧، ص١٢٣].

ويعرف التعبير الانفعالي: بأنه سلسلة من السلوكيات المميزة للإنسان عندما يواجه موقفاً ما ينتبه له، ولما يحمله من معلومات تتم معالجتها عبر خبرات الفرد السابقة والعوامل والاجتماعية التي تشكل مرجعيته، وعبر عدد من المقارنات الاجتماعية المتعددة لخبرات الإنسان وخبرات الآخرين وتوقعاته لنتائج السلوك المحتملة استجابة لهذا الموقف[٨،ص٣٦١].

٣-التعبير الانفعالي لدى المراهقين:

تتميز الحالة الانفعالية للمراهق مظاهر متعددة والتي من أبرزها التقلب وعدم الاستقرار الانفعالي المتمثل في كثرة القلق والضيق والتذمر والتقلب الانفعالي، فالمراهق يغضب لأتفه موقف قد يتعرض له، وفي أغلب الأحيان لا نستطيع أن نجد توازناً بين حدة انفعالاته وبن قوة مثيراتها فلا تناسب بين المثير والاستجابة الانفعالية وذلك يرجع إلى طبيعة المرحلة، وما يرافقها من تغيرات جسمية على وجه الخصوص.

وتتميز المظاهر الانفعالية للمراهق بما يلي:

١- الانفعالات قوية وتتميز بالشدة.

٢- تتطور المشاعر نحو الآخرين حيث يتضح الميول نحو الجنس الأخر.

٣ - يشعر المراهق بالفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي.

٤- تبرز لدى المراهق الحساسية الانفعالية للمواقف والخبرات المختلفة حيث لا يستطيع إدارة مشاعره وضبطها والسيطرة عليها.

٥- تظهر عند المراهق مشاعر العصيان والغضب نحو الأسرة والمدرسة التي تعتبران بمثابة سلطة يجب عليه أن يتمرد عليهما.[٩،ص٢١٢].

٤-النظريات والنماذج المفسرة للتعبير الانفعالي:

١-النظرية الفيسيولوجية الحشوية: وهي من أقدم النظريات في تاريخ علم النفس الحديث، حيث ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وقد توصل إليه العالم (وليم **جيمس**) وتوصل إليها كذلك العالم الدانماركي (كارل **لانج**) "من دون أن يعرف أحدهما الآخر" وهي النظرية المنسوبة إلى كليهما تقول إننا نشعر بالأسى لأننا نبكي، أو أننا نشعر بالغضب لأننا نتشاجر، أو أننا نشعر بالخوف لأننا نرتعش، أو أننا نشعر بالرعب لأننا نجري.

وطبقاً لهذهِ النظرية فإننا نقول إننا نشعر بالخوف لأننا نجري ولا نقول أننا نجري لأننا نشعر بالخوف.

وتفترض نظرية (جيمس-لانج) هذا التتالي في تفسير الشعور بالانفعال:

- نحن نشعر أو ندرك الموقف الذي يحدث الانفعال.
- نحن نستجيب لهذا الموقف.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

– نحن نلاحظ استجابتنا.

معنى ذلك أن شعورنا وإدراكنا لاستجاباتنا هو أساس الانفعال وعلى ذلك فإن الخبرة الانفعالية أو ما نشعر به من انفعال– يحدث بعد حدوث التغيرات الجسمية. أي أن التغيرات الجسمية هي التي تسبق الخبرة الانفعالية وتؤدي إليها.[١٠،ص٧٦].

٢–نظرية العلاج العقلاني الانفعالي: يعتبر عالم النفس الأمريكي ألبرت أليس Albert Eliss أحد أبرز علماء النفس الذين صاغو نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، فقد أنشأ عدة معاهد تقوم بتدريب المختصين على طريقته العلاجية التي تركز على أثر التفكير في السلوك.

ويرى أليس أن هناك ترابطاً بين المشاعر والتفكير والسلوك، ويؤكد على أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون بشكل متزامن ومتداخل، وهم نادراً ما يشعرون من دون أن يفكروا، لأن المشاعر تستثار عن طريق إدراك موقف معين والتفكير فيه.

وهكذا يبين اليكس وصفه للسلوك الانفعالي في ترتيب سهل بسيط لهجائية ABC حيث:

(A)فعالية الأحداث والمواقف

(B)الأحكام (الأفكار، الاعتقادات، القناعات) العقلانية واللاعقلانية، أو منظومة المعتقدات التي تعود إلى الشخصية المعنية والتي تستخدمها هذه الشخصية لتأويل المواقف.

(C)العواقب، انفعالية كانت أم سلوكية، التي تنجم عن التأويلات الشخصية للخطوة الأولى.

والترابط بين (A,B,C) لا يمكن تأويله إلا إذا كنا نعرف منظومة الأفكار، وهكذا، إذا كانت الشخصية تؤول الموقف أو الحدث بطريقة ملائمة فإن العواقب ستكون ملائمة، أما إذا كانت الشخصية تؤول المواقف بطريقة غير ملائمة، فستكون العواقب غير مناسبة، وبذلك تنشأ المشكلة الانفعالية.[١١،ص١٦١].

٣– العلاج الجدلي السلوكي:

ترى نظرية العلاج الجدلي السلوكي أن الهدف من التعبير عن المشاعر هو التخلص من الألم النفسي، وليس التخلص تماماً من العواطف السيئة، ولهذا فإن مهارات تنظيم المشاعر والتعبير عنها ستساعدك في تغيير العواطف التي ترغب أنت (وليس غيرك) في تعديلها أو التقليل من شدتها. إن المهارات عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تستطيع عبرها التخفيف من تأثرك بالمشاعر المؤلمة والمزعجة، وهي أيضاً تزيد من قدرتك على المرونة العاطفية. ويتطلب تنظيم المشاعر والتعبير عنها منك استخدام مهارات اليقظة الذهنية وبخاصة مهارة وصف المشاعر الحالية والملاحظة الخالية من إصدار الأحكام، بحيث تتمكن من التعرف إلى نوع العاطفة، وما الذي تفعله بك قبل أن تبدأ في تنظيمها أو السيطرة عليها.[١٢،ص٢٤٢].

بعد استعراض النظريات المفسرة للتعبير الانفعالي نرى بأن كل نظرية وضحت التعبير الانفعالي بطريقة مختلفة، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لأنها تربط بين التعبير الانفعالي وإدراك وتفسير الفرد للمواقف التي يواجهها.

٥–أشكال التعبير الانفعالي:

١–تعبيرات الوجه العاطفية: تعتبر تعابير الوجه أكبر كاشف عن العواطف المعترف بها عالمياً، والمتمثلة في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(السعادة، الحزن، الخوف، الغضب)، وبالتالي يقصد بتعبيرات الوجه العاطفية مجمل الإيماءات الانفعالية التي تظهر على الوجه.

٢-تعبيرات الجسد: ويقصد بها وضعية الجسد بالمواقف المشحونة بالانفعالات، أي ردات فعل الفرد عبر باقي أعضاء جسمه كالكفين واليدين والرجلين، باتخاذ مواقف معينة مثل الركض باتجاه الغرفة واغلاق الباب تعبيراً عن الحزن والاستياء.

٣-التعبيرات اللفظية: ويقصد به التعبير عبر اللفظ أو اللغة المنطوقة باستخدام ملمات وجمل للتعبير عن انفعالات معينة يشعر بها الفرد، وأيضاً نأخذ بعين الاعتبار نبرة الصوت التي تقدم مؤشرا للحالة العاطفية للشخص.[١٣، ص١٨٧]

المتغير الثاني: التفاعل الاجتماعي

١-تمهيد: الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته ولا يمكن أن يعيش بمفرده، لذلك لابد له من التفاعل مع الآخرين لتلبية احتياجاته، ويتطلب ذلك منه أن يساير الجماعة وقوانينها ويحترم القيم والمعتقدات المبادئ للمجتمع الذي ينتمي إليه.

٢-مفهوم التفاعل الاجتماعي: يعد التفاعل الاجتماعي عنصرا مهما من عناصر تكوين السلوك الاجتماعي وتتجلى أهمية التفاعل الاجتماعي لكونه حجر الأساس الذي تبنى عليه دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يدرس تفاعل الفرد مع من حوله، حيث يسمح التفاعل بتكوين العلاقات والصداقات مع مختلف فئات المجتمع ومن بين هذه الفئات المراهق، حيث تعد هذه المرحلة مهمة وحساسة في حياة الإنسان يتم فيه النمو الخارجي للمراهق كالجسم، الشكل، الوزن... الخ، فقد أصبحت محل دراسة العلماء والمفكرين بحيث يعتبرونها بمثابة عنصر جديد في الحياة.[١٤، ص٢٠٧].

ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة بين طرفين (فردين، فرد مع جماعة، أو جماعتين صغيرتين) تتجلى هذه العلاقة في تأثير كل طرف في سلوك الطرف الآخر.[١٥،ص١٦]

ويعرف أيضاً بأنه: الإطار العام للعلاقات والمشاعر والأحاسيس والسلوك الإنساني الذي ينتج من اتصال واحد أو أكثر من أعضاء الجماعة الإنسانية ببعضهم البعض، وما ينتج عن هذا الاتصال من ظواهر وعمليات اجتماعية وما ينتجها من تغيرات في شتى مظاهر الحياة.[١٦،ص٤٨].

٣-أهداف التفاعل الاجتماعي: للتفاعل الاجتماعي عدة أهداف منها:

أ- يعمل على التوافق بين حاجات الفرد وقيم ومعتقدات المجتمع..

ب- يتعلم الفرد أشكال السلوك التي تتناسب مع تقاليد واهداف المجتمع المتعارف عليها.

ت- يساعد على التعرف واكتشاف ذات الفرد وإمكانياته وقدراته.

ث- يسهم التفاعل في تحقيق أهداف الفرد وتطلعاته..

ج – يسهم التفاعل الاجتماعي في تنشئة الاطفال والمراهقين تنشئة سليمة وغرس قيم ومعتقدات المجتمع.[١٧، ص١٢٨].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤-مستويات التفاعل الاجتماعي: ومن أهم هذه المستويات:

١-تفاعل فرد وفرد: أي إن مظاهر التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يؤثر في الفرد الآخر، وأول أنواع التفاعل التي يدركها الإنسان بين الفرد وأمه.

٢-التفاعل بين الفرد والجماعة: حيث أن الفرد في هذا الموقف يؤثر في الجماعة بدرجة أو بأخرى وفي نفس الوقت يستجيب لرد الفعل لديها. مثل الأستاذ وجماعة من التلاميذ.

٣-التفاعل بين الفرد والثقافة: الثقافة هي أنماط التفكير التي تنتشر في مجتمع معين والتفاعل بين الفرد والثقافة العامة مجموعة من توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد وبالتالي يعدل سلوكه حسب تلك التوقعات.[١٨، ص٤١].

٥-النظريات والنماذج المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

١-النظرية التفاعلية الرمزية: ترجع أفكار النظرية التفاعلية الرمزية إلى أبحاث عالم الاجتماع ماكس فيبر الذي يرى بأن فهم أي تركيبة اجتماعية يكون من فهم مواقف الأفراد الذي يحصل التفاعل معهم، وأن دراسة أي ظاهرة اجتماعية يكون بدراسة السلوكيات الاجتماعية التي يعبر عنها أفراد ذلك المجتمع.

ويشير مصطلح الرمز إلى الشيء الذي يعبّر عن شيء آخر كالعلاقات والإشارات والقوانين المشتركة واللغة المكتوبة.

أما التفاعل الرمزي فيشير إلى: التفاعل الذي يأخذ مكانه بين الناس بالرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهاً لوجه لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له، ويحدث أيضاً عندما تطبع أو تخالف الإشارة الضوئية.

وهناك من يرى أن الرمزية تعني وجود شيء ما يحل مكان شيء آخر، مثل: تمثال يرمز إلى شخصية معينة أو إلى حدث معين.

وحسب النظرية التفاعلية الرمزية نرى بأنها أكدت على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي ودور المعاني والدلالات في تفسير السلوك.[١٩،ص٢٦].

وتلعب اللغة حسب النظرية الرمزية الدور الأكبر في فهم وتفسير دلالات أي سلوك اجتماعي.

٢-نظرية الدور: يعتقد أصحاب نظرية الدور الاجتماعي أن السلوك الاجتماعي للأفراد يخضع لأدوار مختلفة تحددها طبيعة المواقف الاجتماعية نفسها، فالحياة الاجتماعية مليئة بالمواقف التي تجعل الأفراد يؤدون أدوارهم فيها بطريقة مختلفة ويخضعون فيها لمواقف معينة قد تختلف عن سلوكهم الطبيعي، فالمعلمون مثلاً يخضعون لمواقف معينة أثناء عملية التدريس وتفرض عليهم هذه المواقف أدواراً تتوافق مع عملية التدريس، وفي حياتهم اليومية تفرض عليهم أدواراً تتوافق مع كل موقف خارج الفصل مثل دور (الأم أو الأب).

وبموجب ذلك تصبح كل الأدوار التي يمارسها الأفراد في المواقف الاجتماعية خاضعة لطبيعة المكانة الاجتماعية التي يشغلها الأفراد أنفسهم دون النظر إلى طبيعة السمات والخصائص الشخصية التي يتميزون بها في المواقف ذاتها، ولهذا يلاحظ الصراع في طبيعة المواقف الاجتماعية ذاتها بسبب الاختلاف بين ما يمارسه الأفراد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنفسهم وما يتوقع منهم الآخرون، مما يثير مشاعر الضيق وعدم الارتياح نتيجة غياب الاتساق في التصرفات السلوكية التي يمارسها الأفراد في حياتهم الاجتماعية.[٢٠،ص٥٦].

٣-نظرية التعلم الاجتماعي: يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن رواد تعديل السلوك وخاصة السلوك العدواني.

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة عبر: السلوك ذو الدلالة، والجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال، والمؤثرات البيئية الخارجية.

ويشير باندورا إلى أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية وحدها وإنما ينتج عن التفاعل المعقد بين القوى الداخلية والمؤثرات البيئية، وتقوم هذه العمليات الداخلية على خبرات الفرد السابقة، حيث سلم باندورا بالحتمية التبادلية، أي وجود تفاعل وتأثير بين البيئة والسلوك والشخص، وفي إطار هذا التصور تشير (فاعلية الذات) إلى أهمية عامل الشخص ولهذا العامل أثر قوي وهو ليس المحدد الوحيد للسلوك، وإنما يرتبط بالبيئة وبالسلوك السابق وبالمتغيرات الأخرى للشخصية، ويقصد باندورا بفاعلية الذات: توقع الفرد بأنه قادراً على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين، أي ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين.[٢١،ص٧٧٣].

بعد استعراض النظريات المفسرة للتعبير الانفعالي نرى أن كل نظرية وضحت التفاعل بطريقة مختلفة، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على نظرية العلاج التعلم الاجتماعي لأنها تربط بين التفاعل الاجتماعي والمؤثرات الداخلية والخارجية للفرد في سلوكه.

ثانياً: الدراسات سابقة:

١-دراسة **(رزق الله، ٢٠٠٨)**[٢٢،ص٤٨٥-٥٠٦] بعنوان: **العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي**، هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة، بين مهارتي الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، لدى تلاميذ الصف السادس في مدارس محافظة دمشق، وقد تم تطبيق مقياسي الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي من اعداد الباحثة على عينة تكونت من (١٨١) تلميذاً وتلميذة، واظهرت النتائج وجود علاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، وعدم وجود فروق في مهارة الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق في مهارة التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

٢-دراسة **(الساعدي،٢٠١٥)**[٢٣،ص٥٣٢-٥٥٩] بعنوان: **التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، هدفت الدراسة الى الكشف عن التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحث مقياس التعلق الآمن ومقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) تلميذ، وقد أظهرت النتائج: وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتعلق الآمن،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي لدى أفرد العينة، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق في متغير التفاعل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس.

٣-دراسة **(حواشين وإبراهيم ٢٠١٨)**[٢٤،ص٣٤٥-٣٩١] بعنوان: **التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك**، هدفت الدراسة تعرف علاقة كل من التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك بالإدمان على الفيسبوك لدى طلاب وطالبات جامعة عمّان، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام ثلاث أدوات هي: مقياس أندرسون المعرب، ومقياس التعبير الانفعالي ومقياس الدعم الاجتماعي، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك في الإدمان على الفيسبوك، إضافة إلى ذلك بينت النتائج أن التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك يتنبأ ب(١٨%) من إجمالي التباين في الإدمان على الفيسبوك.

٤-دراسة **(المطيري ٢٠١٨)**[٢٥] بعنوان: **أنماط الإساءة الانفعالية وعلاقتها بالتعبير عن المشاعر والاكتئاب لدى الأيتام وغير الأيتام**، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط الإساءة الانفعالية وأبعاد عدم القدرة على التعبير عن المشاعر وأعراض الاكتئاب لدى الأيتام وغير الأيتام، بمنطقة الرياض، وبلغ حجم عينة الدراسة(١٦٠)، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس أنماط الإساءة الانفعالية، إعداد: السيد فهمي علي، ٢٠١٦، وكذلك مقياس عدم القدرة على التعبير عن المشاعر(TAS-2) من إعداد (Bagboy, Parker and Taylor, 1994)ترجمة وتعريب (السيد فهمي علي، ٢٠١٨)، والقائمة العربية لاكتئاب الأطفال، إعداد: أحمد محمد عبد الخالق ٢٠٠٩. أهم النتائج: توجد علاقة موجبة بين عدم القدرة على التعبير عن المشاعر وأنماط الإساءة الانفعالية ووجود انخفاض عام في مستوى القدرة على التعبير عن المشاعر، سواء لدى الأيتام أو غير الأيتام. بالإضافة إلى أن التعرض للإساءة الانفعالية وارتفاع درجاتها لدى الأيتام أو غير الأيتام يؤدي إلى انخفاض القدرة على التعبير عن المشاعر.

٥- دراسة **(شنن ٢٠٢١)**[٢٦] بعنوان: **التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة**، هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى كل من التنظيم الانفعالي وقلق المستقبل ومعنى الحياة لدى المراهقين الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظات غزة، إضافة إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة والتنظيم الانفعالي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، كما هدفت إلى التعرف عما إذا كان التنظيم الانفعالي متغيراً وسيطاً في العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظات قطاع غزة.

وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٠) طالباً وطالبة من المراهقين الايتام في المدارس الخاصة بمحافظات غزة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس التنظيم الانفعالي (العاسمي وبدرية، ٢٠١٨) ومقياس قلق المستقبل (أبو فضة، ٢٠١٣) ومعنى الحياة (الأبيض ٢٠١٠).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي ومعنى الحياة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لدى أفراد عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين التنظيم الانفعالي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التنظيم الانفعالي له علاقة مباشرة مع مقياس معنى الحياة ومقياس قلق المستقبل، وهذا يدل على أن التنظيم الانفعالي له دور وسيط في تحسين معنى الحياة وخفض قلق المستقبل.

٦-دراسة **(بخيت وعلي ٢٠٢٣):**[٢٧] بعنوان: **الأمن النفسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للطلاب الموهوبين بولاية الخرطوم،** هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية، وبلغت عينة البحث(١٥٢) طالبا وطالبة، تمثلت أدوات البحث في مقياس الأمن النفسي لماسلو، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتمثلت النتائج في الآتي: وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين بولاية الخرطوم.

٧-دراسة **(المرعشلي وعلي وعابدين٢٠٢٣)** [٢٨] بعنوان **مدى قدرة طفل الروضة ٤-٥ سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة،** هدف البحث إلى معرفة مدى قدرة طفل الروضة بعمر(٤-٥) سنوات على التعبير عن الانفعالات تبعاً لكل من متغير: (الجنس، والتهجير، والعيش مع كلا الوالدين، والترتيب الميلادي). واستُخدم في البحث مقياس التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة للطفل (الدرغلي، ٢٠١٣)، وقد تم تطبيقه على عينة من الأطفال بلغت(١٠٤) طفلًا وطفلة من محافظة ريف دمشق. وبينت النتائج بأن انفعال الخوف أكثر الانفعالات المسيطرة على أطفال العينة، وجود فروق في التعبير عن انفعال الحزن لصالح الإناث، وفي التعبير عن انفعال(الخوف والغضب) لصالح الطفل المُهجّر، وفي التعبير عن الانفعالات لصالح الطفل الذي يعيش مع كلا الوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد استعرضنا عدداً من الدراسات التي تناولت التعبير الانفعالي مثل دراسة (المطيري٢٠١٨؛ حواشين وإبراهيم ٢٠١٥؛ شنن٢٠٢١؛ والمرعشلي وعلي وعابدين٢٠٢٣) ودراسات تناولت التفاعل الاجتماعي مثل (رزق الله ٢٠٠٨؛ والساعدي٢٠١٥؛ وبخيت وعلي٢٠٢٣) ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، كما استفاد الباحثان من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث وفي مناقشة النتائج، إلا أن البحث الحالي قد تناول التعبير الانفعالي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب، في المدة الزمنية ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مستوى التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، ويقوم هذا المنهج على جمع بيانات معلومات دقيقة عن الظاهرة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

موضوع الدارسة، ويعطي وصفاً واضحاً ودقيقاً لها رقمياً وكيفياً ويوضح درجة ارتباط الظاهرة مع الظواهر الأخرى، من أجل الوصول إلى معرفة واضحة عن عناصر الظاهرة المدروسة[٢٩،ص٤٨].

ثانياً: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بجميع الأفراد أو الأحداث التي يمكن أن يكونوا ضمن الدراسة موضوع البحث.[٣٠] ويتكون مجتمع البحث من جميع المراهقين الأيتام الفاقدين لوالديهم ضمن المدارس الثانوية في مدينة حلب.

ثالثاً: عينة البحث: تعرف العينة على أنها مجموعة صغيرة من المجتمع الذي اختاره الباحث، وتكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الحقيقي، حتى تكون نتائج البحث تصلح للتعميم على المجتمع بأكمله [٣١،ص٢٤٤]، وقد طبق البحث على عينة عشوائية طبقية من المراهقين الأيتام ضمن المدارس الثانوية في مدينة حلب، وبلغ العدد الكلي للعينة (٦٢) مراهقا، وكان توزيع أفراد عينة البحث، تبعاً لمتغير الجنس: (٢٧) ذكورا، و(٣٥) إناثا.

ثالثاً: أداة البحث:

١-**مقياس التعبير الانفعالي:** تم اعداد المقياس ليناسب عينة البحث بعد الاطلاع على عدد من الأبحاث والمقاييس المتعلقة بموضوع التعبير الانفعالي ومنها: مقياس التعبير العاطفي من إعداد(أسماء بدري الإبراهيم ٢٠١٨)، ومقياس التعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين من إعداد (مريم برخيسة وجعدوني الزهراء،٢٠٢١)، واعتمد الباحثان في إعداده لعبارات المقياس على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي.

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ١١ عبارة، واعتمد سلم التقدير الخماسي بحيث يختار المستجيب على كل عبارة من المقياس ما ينطبق عليها من الخيارات التالية: موافق بشدة ولها(٥) درجات، موافق ولها(٤) درجات، أحياناً ولها(٣) درجات، غير موافق ولها(٢) درجتان، غير موافق بشدة ولها(١) درجة، للعبارات الإيجابية، وبالعكس للعبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية:

١- **الصدق:** تحققنا من صدق المقياس بالطرائق التالية:

أ- **صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية والمكون من(١١) عبارة، على مجموعة من المختصين في قسم الإرشاد النفسي، بلغ عددهم(٨) محكمين، وبعد الأخذ بملاحظاتهم على عبارات المقياس تم تعديل ثلاث عبارات.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** بهدف التحقق من باقي الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من(٥٠) مراهقاً ومراهقة، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط المصحح بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من المجموع وقد تراوحت قيم الارتباط المصحح بين(٠٣٤٥ و٠,٧٢٧) وهي قيم ارتباط مناسبة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):** هو أسلوب يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى على مقارنة الثلث الأدنى بالاختبار، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة واضحة للفرق بين متوسطات الدرجة العليا والدرجة الدنيا عند ذلك نقول بأن المقياس صادق فيما يقيسه.[٣٢]، تم ترتيب درجات مقياس التعبير الانفعالي تنازلياً وتم اختيار٢٧% من الفئة العليا و٢٧% من الفئة الدنيا، وتم حساب الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وبلغت قيمة Sig (٠,٠٠٠) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢-**الثبات:** حساب الثبات بطريقة الفا كرنباخ فبلغت قيمته ٠,٨٣٠ وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردية – زوجية) فبلغت قيمة الثبات بطريقة سيبرمان براون ٠,٨٦٢ وبلغت بطريقة جتمان٠,٨٥٠ وبلغ الخطأ المعياري لمقياس التعبير الانفعالي 0.15 مما يشير الى أن المقياس يتصف بدرجة مناسبة من الثبات وبالتالي المقياس أصبح صالحاً للاستخدام. وتكون المقياس في صورته النهائية من١١عبارة. والدرجة العليا لهذا المقياس هي٥٥ والدرجة الدنيا هي١١ بمتوسط فرضي٣٣ درجة.

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي:

أعددنا المقياس ليناسب عينة البحث بعد الاطلاع على عدد من الأبحاث والمقاييس المتعلقة بموضوع التفاعل الاجتماعي ومنها: مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال من إعداد (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٣)، مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات من إعداد (ندى نصر الدين عبد الحميد، ٢٠١١)، واعتمد الباحثان في إعداده لعبارات المقياس على نظرية التعلم الاجتماعي.

وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من ١٢ عبارة، واعتمد سلم التقدير الخماسي بحيث يختار المستجيب على كل عبارة من المقياس ما ينطبق عليها من الخيارات التالية: موافق بشدة ولها(٥) درجات، موافق ولها(٤) درجات، أحياناً ولها(٣) درجات، غير موافق ولها(٢) درجتان، غير موافق بشدة ولها درجة واحدة، للعبارات الإيجابية، وبالعكس للعبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية:

١- **الصدق:** التحقق من صدق المقياس بالطرائق التالية:

أ-**صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية والمكون من(١٢) عبارة، على مجموعة على مجموعة من المختصين في قسم الإرشاد النفسي، بلغ عددهم(٨) محكمين، وبعد الأخذ بملاحظاتهم على عبارات المقياس تم حذف عبارتين بعد اجماع ٧٠% من المحكمين، فأصبح المقياس يتكون من ١٠عبارات.

ب-**صدق الاتساق الداخلي:** بهدف التحقق من باقي الخصائص السيكومترية للمقياس طبقنا على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من(٥٠) طالباً وطالبة، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط المصحح بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من المجموع وقد تراوحت قيم الارتباط المصحح بين ٠٢٩٣ و٠,٦٥٢ وهي قيم ارتباط مناسبة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت–الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): هو أسلوب يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى على مقارنة الثلث الأدنى بالاختبار، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسيطن، فإذا كانت هناك دلالة واضحة للفرق بين متوسطات الدرجة العليا والدرجة الدنيا عند ذلك نقول بأن المقياس صادق فيما يقيسه.[٣٢]، وترتيب درجات مقياس التفاعل الاجتماعي تنازلياً واختيار ٢٧% من الفئة العليا و٢٧% من الفئة الدنيا، وتم حساب الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وبلغت قيمة Sig (٠,٠٠٠) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢– **الثبات:** حساب الثبات بطريقة الفا كرنباخ فبلغت قيمته ٠,٨١٣ وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردية – زوجية) فبلغت قيمة الثبات بطريقة سبيرمان براون٠,٧٥٧ وبلغت بطريقة جتمان٠,٧٥٧ وبلغ الخطأ المعياري لمقياس التفاعل الاجتماعي 0.1742 مما يشر الى أن المقياس يتصف بدرجة مناسبة من الثبات وبالتالي المقياس أصبح صالحا للاستخدام. وتكون في صورته النهائية من١٠ عبارة. وكانت الدرجة الدنيا هي١٠ درجة والدرجة العليا ٥٠ درجة بمتوسط فرضي٣٠ درجة.

النتائج ومناقشتها:

التحقق من نتائج البحث وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث، بالاتي:

الهدف الأول التعرف إلى مستوى التعبير الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

ولتفسير هذا الهدف قام الباحثان بمقارنة متوسط درجات العينة مع المتوسط الفرضي لمقياس مهارة التعبير الانفعالي والبالغ ٣٣ درجة باستخدام اختبارT لعينة واحدة والنتائج مبينة في الجدول (١).

جدول (١) نتائج اختبارT للمقارنة بين متوسط درجات التعبير الانفعالي مع المتوسط الفرضي ٣٣ درجة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى لدلالة	الدلالة
٦٢	34.0968	7.75804	٦١	١,١١٣	0.270	غير دالة

من الجدول(١) نجد أن مستوى الدلالة 0.270 وهو أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المقياس البالغ ٣٣ درجة ومتوسط درجات العينة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبما أن متوسط درجات عينة الدراسة(٣٤,٠٩٦٨) وهو قريب من المتوسط الفرضي للمقياس، هذا يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرة على التعبير عن انفعالاتهم بدرجة متوسطة، وهذا يرجع إلى طبيعة العينة التي طبقت عليها الدراسة حيث يعيش المراهقين مع أسر بديلة مثل(الجد–الجدة)، مما يوفر لهم بيئة آمنة لاستكشاف مشاعرهم والتعبير عنها، وهذا يدل على أن تلبية احتياج المراهق لوجود أسرة ولو كانت غير اسرته الأصلية، يسهم إلى حد ما في استقراره نفسياً وعاطفياً.

الهدف الثاني: وهو "التعرف إلى مستوى التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

ولتفسير هذا الهدف قام الباحثان بمقارنة متوسط درجات العينة في التفاعل الاجتماعي مع المتوسط الفرضي لمقياس التفاعل الاجتماعي والبالغ ٣٠ درجة وذلك باستخدام اختبارT لعينة واحدة والنتائج مبينة في الجدول (٢)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التالي:

جدول (٢) نتائج اختبارT للمقارنة بين متوسط درجات التفاعل الاجتماعي مع المتوسط الفرضي ٣٠ درجة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى لدلالة	الدلالة
٦٢	30.7742	5.55574	٦١	١,٠٩٧	٠,٢٧٧	غير دالة

من الجدول (٢) نجد أن مستوى الدلالة ٠,٢٧٧ وهو أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس التفاعل الاجتماعي البالغ ٣٠ درجة ومتوسط درجات العينة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أي إن أفراد العينة لديهم مهارة التفاعل الاجتماعي بدرجة قريبة من المتوسط، ويفسر الباحث بأن طبيعة الأدوار التي يقوم بها المراهق اليتيم(طالب–عامل...) تتطلب منه التفاعل مع الآخرين، وتكوين صداقات ليصبح مقبولاً من المجتمع الذي يعيش فيه.

ويتفق هذا التفسير مع نظرية الدور التي أكدت بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية هي نتيجة للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يحددها له المجتمع الذي يعيش فيه، ويلتزم بقيم وتقاليد هذا المجتمع، ويعتبر الدور هو العامل الأساسي في تركيب المجتمع.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة ارتباطية بين التعبير الانفعالي والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حلب.

لتفسير هذا الهدف قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التعبير الانفعالي ومقياس التفاعل الاجتماعي.

وتبين أن الارتباط هو 0.519 وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ وهو ارتباط طردي موجب وهذا يعني أن كانت الدرجة على مقياس التعبير الانفعالي كبيرة كانت الدرجة على مقياس التفاعل الاجتماعي كبيرة ويفسر الباحثان ذلك إلى أن امتلاك المراهق لمهارة التعبير عن الانفعالات يكون أكثر انفتاحاً على الآخرين وإقبالاً عليهم، وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات متينة في محيطه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رزق الله ٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، لدى أفراد عينة الدراسة.

الهدف الرابع: وهو "التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارة التعبير الانفعالي لدى المراهقين الأيتام تعزى لـــمتغير الجنس (ذكر–أنثى).

لتفسير هذا الهدف قام الباحثان باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، كون البيانات اعتدالية، والنتائج مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣) اختبار (Independent-T-test) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروق في التعبير الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكور–إناث):

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى لدلالة	الدلالة
ذكور	٢٧	35.0370	9.32524	9.32524	٠,٨٣٦	٦٠	٠,٤٠٦	غير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اناث	٣٥	33.3714	6.34353	2.63141				دالة

من الجدول (٣) نلاحظ أن قيمة (Sig) أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور–إناث)، أي إن لدى الذكور والإناث فرصاً متساوية في التعبير عن انفعالاتهم إذا ما أتيحت فرص متساوية لكلا الجنسين، حيث طبقت الدراسة في المدارس الثانوية وكون معظم المدارس تفصل بين الذكور والإناث بالإضافة الى وجود مدارس خاصة للذكور ومدارس خاصة بالإناث، لذلك فإن فرص التعبير عن المشاعر ضمن هذا النطاق متاح لكلا الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رزق الله (٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير الجنس، كون التعبير الانفعالي هو أحد أركان الذكاء الانفعالي.

الهدف الخامس: التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام تعزى لمتغير الجنس (ذكر–أنثى).

لتفسير هذا الهدف قام الباحثان باستخدام اختبار (Independent-T-Test) لعينتين مستقلتين، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار (Independent-T-test) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروق في مهارة التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور–إناث):

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى لدلالة	الدلالة
ذكور	٢٧	32.1481	6.16257	1.40004	١,٧٣٨	٦٠	٠,٠٨٧	غير دالة
اناث	٣٥	29.7143	4.86628	1.44331				

من الجدول (٤) نلاحظ أن قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور–إناث)، وهذا يعني أن الذكور والإناث قادرين على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يرجع إلى طبيعة الثقافة والمجتمع الذي طبق فيه البحث، حيث أن أغلب المراهقين الأيتام قد طُبّق البحث عليهم، في المدارس الحكومية، مما يوفر لهم فرصة للتفاعل مع الآخرين وبناء علاقات وصداقات وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم مثل باقي المراهقين، الأمر الذي يساعد في اندماجهم في المجتمع بغض النظر عن الجنس طالما تتاح للذكور والإناث نفس الفرص تقريباً حسب السياق الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى التطور والانفتاح الذي حدث بالسنوات الأخيرة مما أعطى فرصاً متقاربة للذكور والإناث في بعض الأماكن، وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة الساعدي (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس.

توصيات البحث:

– بناء برامج تربوية تهدف إلى تعزيز مهارة التفاعل الاجتماعي في مختلف المدارس والأماكن التي يرتادها الأطفال والمراهقين، وتقديم المعارف والمعلومات عن هذه المهارات.

– إعداد برامج تدريبية تقوم على أسس نفسية وتربوية، لتنمية مهارة التعبير الانفعالي، لما له أهمية في دعم الذكاء

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العقلي والأكاديمي.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة عن التعبير الانفعالي في المؤسسات الإيوائية وقرى الأطفال.
- إجراء دراسة عن التفاعل الاجتماعي لدى نزلاء المؤسسات الإيوائية.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

[١] **قيس** محمد علي، **ومحاسن** البياتي. الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، العدد ٣، المجلد٩،(٢٠٠٩).

[٢] **ابتسام** أحمد. **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،(٢٠١٦).

[٣] **ستار** غانم. **الخوف من الشفقة وعلاقته بالاتجاه نحو التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة.** مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٠٣، المجلد٢٩،(٢٠١٩).

[٤] **زياد** سيف الإسلام. **دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص حركة الإنسان، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، الجزائر، (٢٠١٥).

[٥] **أحمد** محمد الزعبي. **سيكولوجية المراهقة.** عمّان: دار زهران للنشر والتوزيع،(٢٠١٠).

[٦] **طارق** عامر، **وإيهاب** المصري. **رعاية الأيتام.** القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع،(٢٠١٧).

[٧] **رامي** طشطوش، **وعلي** جروان. **الألكسيثيميا وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك.** مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والتربوية، العدد ٢، المجلد١٨،(٢٠٢١).

[٨] **الشيماء** محمود سالمان. **أثر برنامج معرفي سلوكي قائم على الحوار الذاتي الإيجابي لتحسين التعبير الانفعالي لدى فتيات المؤسسات الإيوائية بالمرحلة الإعدادية.** مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد٧، المجلد١٤،(٢٠٢٠).

[٩] **هشام** غراب.**علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة.** الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠١٥).

[١٠] **عمر** ألتنجي. **العلاج النفسي(٢).** منشورات جامعة حلب، كلية التربية،(٢٠١٤).

[١١] **عكلة** سليمان الحوري. **مبادئ علم نفس التدريب الرياضي.** دار الكتاب الثقافي، إربد، (٢٠١٢).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٢] **مارشا** لينيهان. ترجمة: **سامي** العرجان **وتيسير** شواش. **التدريب على مهارات العلاج الجدلي السلوكي**. دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن،(٢٠٢٠).

[١٣] **مريم** برخيسة، **وجعدوني** الزهراء. **مهارة التعبير الانفعالي لدى الطفل التوحدي: تصميم أداة لقياس المهارة**. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد١، المجلد١٤،(٢٠٢١).

[14] **أميرة** سعدون، **وأسماء** منصوري. **أثر ألعاب الأونلاين على التفاعل الاجتماعي لدى المراهق الجزائري**. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدرسة عبابسة عبد الحميد. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، (٢٠٢١).

[١٥] **عبد الرحيم** طلعت حسن. **علم النفس الاجتماعي**. دار الثقافة للنشر، القاهرة، (١٩٨١).

[١٦] **عبد السميع** غريب.**علم الاجتماع، مفهومات،موضوعات،دراسات**. مؤسسة شباب الجامعة، مصر، (٢٠٠٩).

[17] **علي** هنودة. **التفاعل الاجتماعي الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**. أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة محمد خيضر، الجزائر، (٢٠٢١).

[18] **زياد** سبف الإسلام، **وعمار** دعبال. **دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ١٦-١٨ سنة**. جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي، الجزائر،(٢٠١٥).

[19] **كلثوم** زغوان، **وفريال** قرون. **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر،(٢٠٢٠).

[٢٠] **مصطفى** الأزرق. **علم النفس الاجتماعي اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية**. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة،(٢٠١٤).

[٢١] **زين العابدين** خضراوي، **خالد** عمران، **إمام** البرعي، **سحر** مقلد. **فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية**. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد٣.

[22] **رندا** رزق الله. **العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي**.مجلة جامعة دمشق،العدد١،المجلد ٢٤، (٢٠٠٨).

[23] **حسين** الساعدي، **وعلي** عدنان. **التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. مجلة ديالى، المجلد١، العدد٦٦،(٢٠١٥).

[24] **مفيد** حواشين، **وإبراهيم** نجيب، **وسامي** جواد. **التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك**. مجلة العلوم التربوية، جامعة عمان الأهلية، العدد ٤، المجلد ٢، (٢٠١٨).

[25] **سيف** المطيري، **ودخيل** الله رويعي القيعاني. **أنماط الإساءة الانفعالية وعلاقتها بالتعبير عن المشاعر والاكتئاب لدى الأيتام وغير الأيتام**. رسالة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، (٢٠١٨).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٦] **وفاء** ناهد دندش. **التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة.** رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة،(٢٠٢١).

[27] **مالك** بخيت، **ويوسف** علي. **الأمن النفسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للطلاب الموهوبين بولاية الخرطوم. مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة سعيدة، السودان، العدد ٣، المجلد٦،(٢٠٢٣).

[28] **نسيبة** المرعشلي، **وشيراز** العلي، **ورغد** عابدين. **مدى قدرة طفل الروضة ٤-٥ سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة.** مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، دمشق. العدد، المجلد ٣٦، (٢٠٢٣).

[29] **وائل** عبد الرحمن التل. **البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**. دار الحامد، عمان.(٢٠٠٧).

[30] **ذياب** البداينة. **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية**. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.(١٩٩٩).

[31] **محمود** الوادي، وعلي الزعبي. **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.(٢٠١١).

[٣٢] **السيد** محمد أبو هشام. **الخصائص السيكومترية لأدوات البحوث في العلوم النفسية والتربوية باستخدام برنامج SPSS**. كلية التربية، جامعة الملك سعود،(٢٠٠٦).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq